Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نهر أنت يسارع نحو مصبه ، صوفى عجلان الخطو الى ربه ، صارعت الموج صراع البطل البائس ، لم تظفر الا بنصيب الملاح البائس ، لكنك عشت وجربت النشوة فى الابداع ، وكتبت شهادة ميلاد القادم من رحم الأيام الحبلى بالأوجاع ، جاء ـ وما كنا ننتظر بهذى السرعة ، لم نتحسب وقع خطاه البشعة · عشت الفن ، عرفت ، رأيت وألقيت بنفسك فى النار ، لم تتركنا بعدك زادا لجراد العصر الجرار ، ريشا فى وجه السيل الزاحف بالمجد أو العار · يا ربان سفينتنا الغارقة تركت الدفة للتيار ، هل يجرفنا الموج الجارف بعدك أم نصمد للاعصار ؟

***

ضاقت كأس القلب المثقل عن فيض البحر ، فتحطم وتحطمنا معه وانداحت فى الرمل الغادر روح الخمر ، والمصباح انطفأ وما طلع الفجر ، وا حسرة ليل يجمعنى ورفاق العمر ···

***

حزنك ·· ماذا أكتب عن حزنك ؟ أين الكلمات تعبر عما يجرحنى فى عينيك ؟ خرس كل لغات الأرض ولا تفصح عن سر عذابك أو شجنك· تبصر ما لا نبصر ، تسمع ما لا نسمع ، لو كنا نعلم ما تعلم ، لأمتنا الضحك على الفم ، وبكينا ما شاء الدمع على القدر المفجع ·

***

الشعر ملاذك ، بل منفاك الموعود ، وطنك فى غربتك على أرض الوطن المنكود ، أمك وأبوك وصاحبك الأوحد ، يتخلى أحيانا عنك ولكن لا يجفوك . يهرب أياما أو أعواما ثم يعود يعقد الحرف المنضود ، تعصف حولك ريح الزيف ، تنكسر على صخر الرغبة والخوف ، يتغضن وجه الزمن السيىء بالغلظة والارهاب ، تنطفىء قناديل البهجة فالليل خواء وخراب . لكن الشعر يجىء اليك فيمسح فوق الرأس المتعب ، وترفرف أجنحة الطير الوافد من بار ناس والأوليمب ونجد ويترب ، فتردد قيثارتك أنين الجرح ونبض القلب ·

بعد شهور الوحشة والبعد يعود اليك الصوت الشارد فى الصحراء . بعد التيه اللاغب فى نثر الأيام المتشابهة يزورك طيف ملاكك ذى المنقار الذهبى رقيقا كالعذراء ، يكتب آخر بيت فى شعر الزمن المقتول ·

يكفيك من عناء الرحلة الوصول ، وأن نفسك التى تعذبت وجربت نغير الوجوه والفصول ، قد أشرقت بنورها ونحن لا نزال فى غياهب الغروب والأفول ···

***